

الشَّعَرُ الدَّارِي

ناصر محسن الساري

الشعر اللامي

شبكة كتب الشيعة



نامر محسن الساري

shiabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net

مطبعة الحوادث

بغداد - ١٩٨٩



المؤلف ناصر محسن الساري

الأهمل

اقصر القصائد وأكثرها صدقا في ترجمة معاناة الإنسان
العراقي في ميسان هو .. (الدارمي) والذي يطلق عليه البعض
(شعر البنات) فلكل من عشق (الدارمي) وسجله على سياج
الذاكرة ..

ولكل من هزه الحب ونظم الدارمي ..

ولكل أحبتي في أحضان الفراتين أهدي خلجات القلب في حديقة
الدارمي .

المؤلف

ناصر محسن الساري

مع اللغة الأم

عزيزي القارئ الكريم ، لم يكن الدارمي غريباً ولا طارئاً
على الأوزان الشعرية الستة عشرة وإن اختلفت التسميات بين الشعبي
والفصح ولكي نقرب الصورة ونكون ضمن أطارها .. نبداً
باللغة الأم وندون أدناه أبياتاً من الشعر الفصح من وزن الدارمي
وهي خير ما نستهل به هذا الكتاب .

✧ ✧ ✧

غرد الى الأشواق كل الأماسي
لاترو للسمار ليل المأسي

✧ ✧ ✧

كن مرهف الأحساس عند التلاقي
أياك تذرف يوماً دمع المأقي

✧ ✧ ✧

لا تشتكي للناس فالهم عابر
وأسخر من الشدات أن كنت صابر

✧ ✧ ✧

في الكذب تلقى اللوم في الصدق تسلم
في كل ما تخفيه . . الله أعلم

✧ ✧ ✧

الدارمي للشاعر محسن الساري .

أرضنا أمنا الغالية : وقد رضنا من اندائها الطيبة والحب
والوفاء ووجدنا على ترابها المقدس آثار أقدام أجدادنا الخالدين
الذين جعلوا من صدورهم دروعاً ومن أيمانهم سيوفنا للدفاع عن
قدسيتها ، وازال التاريخ يحتفظ لهم بانصع صفحاته المضيئة ،
وسيبقى وقع أقدام خيولهم المضمرة يرن في مسامع الزمان وتحفظ
به ذاكرة الصحراء العربية ، وما ثورة العشرين الخالدة الا نبراساً
يضيء الدرب للأجيال ، يشع بالشهامة والنخوة والكرم والعزيمة
التي لا تقهر ، ويسعدنا أننا ورثنا عنهم تلك السجايا والخصال القذة
التي جسدناها بشكل رائع في دفاعنا المقدس عن العراق العظيم ، هذا
الوطن العريق الذي نشم في كل ذرة تراب منه دماء الأجداد
الخالدين . وإليك أخي القاريء الكريم هذه الدارميات .



جـدك وجـدي أسـباع والـكـاع أمـيره
مـن ثـورة العـشرين رـضـعوا الغـيره

★ ★ ★

يا أبـن أمـي عـدنا أـجـداد مـحـد خـذلهم
واعـظم وـرث لـزماط ظـل النـسلهم

★ ★ ★

أـجـداي بـالعـشرين شـدوا حـزمهم
وبـالـقاله والمـكـوار بادوا . . خـصـمهم

★ ★ ★

أنـحب الـيـحب الـكـاع والغـثـا غـثـنا . .
كـل نـخوة الأـجـداد مـنهم . . وـرثـنا

★ ★ ★

ما مـي جـديـده أعـليـك عـشـك المـنازل
أنت أبـن نـشـمي وـزـين مـن ظـهر نـازل

★ ★ ★

مـر بـالـرميـثة وـشـوف شـسـوي جـدك
ظـل بـيرغـه لـليـوم يـخـفـك أبـنـزـدك

★ ★ ★

جـدك شـهم يـاخـوي شـامـخ مـضيـفه
أـيـحب چـفـة الفـنـجان كـلـمن يـضيـفه

★ ★ ★

آنه أدري كلك طيب واجدادك اكرام
وأعرف أبوك أيشور لو جاره ينظام

★ ★ ★

يا بن العراق الكاع تعرفها أمك
لو ما عزيزه أعليك ما رخص دمك.

★ ★ ★

الدارمي

نمط من أنماط الشعر الشعبي ، ويطلق عليه البعض (شعر البنات) ذلك لأن الدارمي كثير التداول بين النساء الجنوبيات بشكل خاص لاسيما حين يمارسن العمل اليومي كالطحن (بالرحى) وغيرها .. وهي حين ترتجل الدارمي أثناء الطحن فهي تعبر عن معاناتها المكبوتة كقول أحدهن ..

★ ★ ★

ما تنسمع رحي بس أيدي أدير
أطحن بگايه الروح موش أطحن شعير

★ ★ ★

وتفعيلة الدارمي بالنسبة لعروض الشعر الفصحى يقابلها بحر (الوافر) إلا أن اللفظة الشعبية قابلة للتعدد أو حبس بعض الحروف في الكثير من المفردات بخلاف القريض .. وهي على ضوء اللفظ الشعبي تأتي كما يلي مع التحريك والتسكين .

★ ★ ★

فساعلن فعلن فعل فعلن فعول
فاعلن فعلن فعل فعلن فعول

★ ★ ★

أما تجزئة-أنطره فهي كالآتي :

دورت / ماخل / ليت لجر / وحي بلسم . .
لا تنشد / أع / الحال بسال / الله يعلم

★ ★ ★

ينسب البعض وزن الدارمي الى الشاعر العربي القديم مسكين
الدارمي الذي يعتبر أول شاعر يوظف الشعر الى الدعاية والاعلان
فقد كان له صديقاً تاجراً تورط . . في شراء الخمار الأسود في وقت
كان فيه الخمار الأبيض هو السائد بين الناس وكان مسكين الدارمي
يمتلك صوتاً جميلاً أضافه الى شاعريته الرقيقة ، فروج بصوته
الجميل للخمار الأسود حتى أقبلت عليه النساء بكل شوق ورغبة
حتى نفذ وربح صديقه التاجر ، ومطلع قصيدته الأعلانية .

★ ★ ★

قل للمليحة في الخمار الأسود
ماذا فعلت بزاهد متعبد

★ ★ ★

قد كان شمر للصلاة ثيابه
حتى وقفت له بباب المسجد

★ ★ ★

ونعود الى الدارمي فنقول أنه قديم بل وغائر في القدم وظهر
مع ظهور الشعر العامي الذي أعتد الحوار اليومي لغة له ونستطيع
القول بأنه جنوبي الظهور وفي محافظة ميسان وأنتشر بعد مرور
الزمن الى كافة المحافظات في القطر العراقي منذ سقوط الدولة
العباسية للتعبير عن (الخطوب والرزايا) والشاعر الذبيحة ثم أستر
ووظف لكل الأغراض الاجتماعية والمأطفية . . . والسياسية
والإنسانية سيما في العهود الأنطاكية الفائرة ومازال الدارمي ، هو
التدويم في مجالس الشعر والغناء ويعتبر أقصر قصيدة متكاملة لا تقبل
الضعف بالرغم من اتساع رقعة وما يحمل من عذوبة وما كان جميلة .

★ ★ ★

الشاعر :

بسك تره أتعديت حد الجفه أوياي
أعطش وأشوف الموت وبجفك الماي

★ ★ ★

التحليل :

عاشق أبي النفس وتحمل كل هموم الشوق والجفاء وظل
مكابراً ويرفض الشكوى ، والتقى ذات يوم مع من يحب فقال له
سك كبرياء .

★ ★ ★

بسك تره أتعديت حد الجفه أوياي

★ ★ ★

لكن الحبيب المهاجر حاول أن يتجاوز أيام الجفوة والفراق
الآليم باعتذار وامرٍ ثم يفتنع به القلب فاردف قائلا ..

★ ★ ★

أعطش وأشوف الموت وبجفك الماي

★ ★ ★

والجواب على قارعة الطريق ..

أوى العاشق الولهان ذلك الدارمي بشطريه لاحد الشعراء
فرد عليه حاول أن تقول لمن جفاك وخذاها مني نصيحة حب ووفاء ..

★ ★ ★

خي لو متت عطشان وبجفك الماي
أبعزة نفس لا تكول نكطلي .. يهواي

★ ★ ★

توني أمنت ياخوي نفسك عزيزه
الموت أعلى جرف الشين أشرف غريزه

★ ★ ★

المشاعر :

خليتك أبسرداب وفوگك متر صب
صبح الواشي أويك ومن ياكتر طب

★ ★ ★

التحليل :

أبناء جيلنا الصاعد ، معظمهم يجهلون معنى (السرداب) ففي أيام بغداد القديمة كان الأجداد يشيدون بيوتهم على دهليز تحت الأرض ويفتحون له نوافذ على الزقاق من أجل التهوية صيفاً ، وهذا الدهليز الذي يشبه الملقأ في وقتنا الحاضر كان يطلق عليه (السرداب) فكيف أذن وضع العاشق حبيته في هذا السرداب العميق خوفاً عليه من الوشاة ثم صب متراً من الأسمنت وسد عليه كل المنافذ ثم وجد الواشي معه اليس من حقه أن يسأله ..

★ ★ ★

سؤال :

خليتك أبسرداب وفوگك متر صب
صبح الواشي أويك من ياكتر طب

★ ★ ★

جواب :

ما يمنع السرداب لو فوگه صبه
أتحدى سبع أسوار لجل الأحبه

★ ★ ★

المشاعر :

يا لائمي في الشوق دع عنك لومي
ذوبت في الأوهام أمسي ويومي

★ ★ ★

التحليل :

لاول مرة في تاريخ (الدارمي) نورد نموذجاً منه . يكتب في
الفصحى وسنأتي في الصفحات التالية على أصل الدارمي وموقع ظهوره
أما تحليله فأن شاعره يقصد ..

أيها اللائم في الشوق .. لا تلمني .. فانا ذوبت الأمل
واليوم في الأوهام والخيالات وكأنني به يقول ..

★ ★ ★

جواب :

يا لايم أترجاك من لومي بسك
أشما كثرت باللوم هيهات أحسك

★ ★ ★

جواب :

التمو يا عذال . . كلکم علیہ
لو للصبح تحچون البیه بیه

★ ★ ★

جواب :

التموا بالشّمات کلکم وأگلکم
أتجاملت بلوای موش أعلى أهدکم

★ ★ ★

الدارمي

المشاعر :

أطيتها فكه أرتاح من العشك بس
أنت الحملت العظيم والواشي عرس

★ ★ ★

التحليل :

أحب وسهر الليالي وبذل الجهود وضحي بكل غال ونفيس
وهو يتنى ذلك اليوم الذي سيجمعه مع حبيبته على بساط المحبة
والوفاء وتحمل الكثير من الهموم والوشايات وكان يتصور بأنها
ستضحى من أجله بكل شيء ، لكنها سرعان ما تغيرت ، وبدلاً من
أن يحصد ثمار العذاب ويفرح بالزغاريد والشموع كانت نصيب
الواشي الذي فرق بينهما ..

جواب :

ويأتي الجواب من قلب الحقيقة بالدارمي أيضا .

★ ★ ★

من تحب فكر زين لا تغلط أردود
أختار الوفي أبدنياك وأتحمل وعود

★ ★ ★

جواب :

فكرت ست نوبات كل غلطه جرحين ..
توبه وغطعت الياس من غلبي العين

الدارمي

المشاعر :

لشرك أضلوعي أثنين بيهن وأخليك
بلجي أتهجع وتنام روعي التهم بيك

★ ★ ★

التحليل :

أنه الشوق الديف والحب المكبوت بحكم جور التقاليد ،
فالعاشق هنا يعبر عن لواعج دفينه وان جذوة الشوق في أعماقه
مستعرة فهو لا يستطيع أن يقابل من يهواه لكي يجعل من اللقاء
متفساً لهمومه وليس لديه غير التمني ، وامنّه أن يشطر اضلاعه
ويضع الحبيب في القلب عسى أن تغمض عيناه وترتاح روحه التي
لا تهم الا به : والجواب بهذا الدارمي .

★ ★ ★

جواب :

تشارك أضلوعك ليش أنه أولى بيهن
وبالقلب فوت وجور وأسحك .. عليهن

★ ★ ★

جواب :

أعتب يخى لا تگول العتب مرفوع
اليحب يبحى أعليك ما يسحك أضلوع

★ ★ ★

جواب :

چان العتب مرفوع بس هسه لاله
غالي الضلع لا تدوس يالشرت عاله

★ ★ ★

الدارمي

المشاعر :

★ ★ ★
صد راهي للتهواه لا تصد بوغه
الجفن حضرناه وكافوره فوغه
★ ★ ★

التحليل :

علم أخوتها بحبها لأحد أبناء القرية ، والحب يحكم التقاليد
القبلية القديمة الجائرة جريمة لا تتفقر وثار وجهزوا لدفنها حفرة
والى جانبها الكفن ومادة الكافور التي يغسل بها جسد الميت أما هي
فقد أدركت ما يضره لها أخوتها وفجأة يمر حبيبها .. فتخطبه
بكل جرأة وعلى مسمع من أخوتها هذا البيت من الدارمي المذكور
وتطالبه بأن ينظر إليها بكل حرية وجرأة وليس خلسة .

صد راهي للتهواه لا تصد بوغه
اليحب كلنه أوياء ونطيه حگوغه
★ ★ ★

الجواب بهذا الدارمي للمؤلف

لا تصد عالتهواه بوغه وحنى الراس
گول آنه أحب أفلان وأعلنها للناس
★ ★ ★

دارمي

المشاعر :

أرد أنشدك يغلان يل بلهوى أستاذ
تكدر تغيظ أجروح ما الهن أضما

★ ★ ★

التحليل :

يعتق لأول مرة ويقاسي من ألم الهوى ، أنها أول تجربة له
في الحب تولع وهو لا يعرف أسرار العشق والهيام وبدأ يعاني من
جراح الحب في أعماقه القلب ، وذات يوم التقى بعاشق له تجربة
طويلة في معاملة الحب وأعتبره خيراً بأسراره ، فأستعان به ووجه
له السؤال التالي على شكل دارمي •

جواب :

أقدر أخيط أجروح غلبك وتبره
بس لو حبيب الروح يلظملي الأبره

★ ★ ★

جواب :

خل جرحي ينزف دوم ماریده یبره
چف الجرحني أشلون يلظملك ٠٠ أبره

★ ★ ★

جواب :

كتله أجرحتني وگال تكبر وتنسه
والينسه جرح الشوك جن ناسي نفسه

★ ★ ★

الدارمي

المشاعر :

طفله وحلگها أزغير ما تعرف أتبوس
وبين الرمش والعين خلتنی محبوس

★ ★ ★

التحليل :

ترعه شبایة ناضجة ، وصية ومبا الله حناً متكاملًا ودم
مازال برعماً وردياً بحجم الخاتم الماسي لكنها ما برحت بريشة لا
تعرف معنى القبلات الساخنة والعائق في حيرة من أمره فبقيت
مشاعره حبيسة بين الرموش والميول .

★ ★ ★

جواب :

أشفافك على الوجنات دور بعشگها
وباجر على البوسات ينضج حلگها

★ ★ ★

جواب :

عالوجنه مر بشفافك لو ما كفه الشم
والماتعرف أتبوس بوستها أطعم

جواب :

شمعه العمر يهواي والشمعه تطفه
يا ترف كون أنموت شفه أعلى شفه

★ ★ ★

جواب :

لا تكره الشمات فدوه الهل العيون
چي يمي ليل أنهار بسمك يلهجون

★ ★ ★

الدارمي

★ ★ ★

المشاعر :

گتلهما معجب بیچ گالتلي شکرأ
گتلهما یمته الکاج گالتلي صبرأ

★ ★ ★

التحليل :

هذا المعجب لم يكن معجباً بحسب ، وإنما يضر لها في أعماقه
حبا لا يريد أن يصرح واحدة ، أما هي فقد قرأت ما في عينيه من
شوق دفين يتجاوز مساحة الأعجاب وكان ردها عليه يدل على
أنها شابة مثقفة أتمدت مفردات اللغة الأم دون الخروج على وزن
الدارمي الشعبي ..

ويأتي الجواب من همسات عينها دون أن يتكلما ..

★ ★ ★

سؤال :

كل نظره من العين أتعادل اكتاب
وياما هوى الأعجاب للحب فتح باب

★ ★ ★

جواب :

أهوايه تحب العين والعشك وارد
لاچن يبعد الروح للكلب واحد

★ ★ ★

جواب :

أبكل نظره گلبی ایضیع وأتمر مر أویاه
وأتعنه للحلوات . . ویأمن الكاه

★ ★ ★

دارم

★ ★ ★

المشاعر :

يمسافر الله أويك بسم الله محروس
ياشفه بعد أشفاك تستاهل البوس

★ ★ ★

التعليل :

هي تنوي السفر .. ولقد أعادت العاشق الولهان أن يستقبلها
في كل لقاء ويرسم على شفيتها أحمر قبلات الشوق والمهفة ، وها هو
اليوم يودعها .. فاي شفاء تستحق قبلاته الصادقة بعد شفيتها ..
هذا ما كان يحس به وهو يمد لها يد الوداع .

والجواب قالته صامتة ومضت .

★ ★ ★

جواب :

لتظن سفرنا أيطول ليش أنت خايف
والغيرك يظل ممنوع بوس الشفايف

★ ★ ★

جواب ٢

أبخط الوفه بجفاك تتخط أشفای
وأعذرني أحل الخیط من أشرب المای

★ ★ ★

جواب :

أشفافك ورد یهواي وأنت أبتسامه
ومن گبل منهو الشاف عالورده شامه

★ ★ ★

دارمي

نشر في جريدة القادسية الفراء العدد ٢٦١٩ في ١٤-٨-١٩٨٨

★ ★ ★

البيده زف أهواه كلبه أشكواته
يتوجه عالمحين خوفه الشماته

★ ★ ★

تعريف عن الحب مع جواب على شكل دارمي ...

قرأنا الكثير عن الحب العذري وشجونه ، وأدركنا أنه من
أكثر ألوان الحب صدقاً ومعاماة ، وتعريفه أن من يحب يتمنى
السعادة لحبيته حتى وأن وجدت معادتها مع غيره .. أما من يقوم
بزفاف فتاة أحلامه الى غيره من العشاق فذلك قمة المأساة .. وهو
يكابر بالرغم من عمق الجراح كي لا يشمت به أحد من الناس ..
الجواب للمؤلف وهي حالة نادرة تتم عن الصدق في أبهى العواطف
الأسانية .. وجوابنا على القائل من رؤيا معاصره هو ..

★ ★ ★

البيده زف أهواه بس الله يدري
أعظم مثال أيصير للهوى . . العذري

★ ★ ★

جواب :

البيده زف أهواه چن رفض عمره
من يرد تالي الليل كلبه أشيصبره

★ ★ ★

الدارمي في الألفاز

الغريب في الدارمي أنه وأن كان أقصر القصائد لكنه يمتلك
الاستجابة لكل الأغراض ومنها الألفاز ، وهذا ما يبرهن على أن
الدارمي هو سيد الساحة الشعرية منذ أن أطلق عليه شعر البات
حتى يومنا هذا .. ولكم اللغز الدارمي وجوابه .

★ ★ ★

سؤال :

ميت يجرون بيه ثلاثة ويعتن
الميت يخلف أصياح وعن يسكتن

★ ★ ★

جواب :

الميت قلم يفلان والقلم قافع
واللي يجرون بيه هن الأصابع

★ ★ ★

سؤال :

يرضع لبنها أبشوك وعليه تعود
ويوضح الأسرار واللبن أسود

★ ★ ★

جواب :

يا خلي هنه أثنين أم وأبنتها
حكه القلم لو راد يرضع . . . لبنتها . .

سؤال :

شنهو التجبه العين لاجن ترفضه
وأعلى القلب والروح شو كك يفضه

★ ★ ★

جواب :

كل وفي أتجه العين لو زل ترفضه
وعلى القلب والروح الوفه أيفرضه

★ ★ ★

سؤال :

شنهو اليشوف أبليل عزت نهاره
وبالصبح دوم أيشوف ليل السهارة

★ ★ ★

جواب :

البلبل أبنه الليل . . ليل السهارة
واسم النهار أيلوح بنت الحبارة

★ ★ ★

تعريف الليل والنهار

الليل : طائر صغير هو ابن الكروان والكروان هو الضليل

الشادي .

والنهار . . هي ابنت الطائر الجاري ومي لون من الصقور

(الانثى) .

الدارمي

★ ★ ★

الخضر هذا أعليك وأنته أبمسية
كلبك يصده للغير لو بس عليه

★ ★ ★

التحليل :

تصوروا دمي هذه العاشقة الصادقة في عراطفها الريفية النقية
دمي تطلب ممن عانت بحبه أن يقسم لها بواحد من أولياء الله وهو
(الخضر) أن يؤكد لها بأن قلبه يهفو لغيرها • أم لها وحدها ؟ •
فيا لقاء الحب •• ثم يأتي الجواب للسؤلف ناصر محسن الساري •

★ ★ ★

والخضر والعباس واليمه كلهم
أعيونيچ أبحور العين مامش بدلهم

★ ★ ★

في هذا الجواب الشمري الفطري كل الأداة على صدق ما
قاله هذا العاشق ، فهو يقسم بأكثر من ولي وأمام لكي يؤكد
لمحبوبته صدق حبه ونقاء سريره ••

أفلا يحق لي أن أرد عليه وأن لم أراه فأقول نيابة عن المواطنين
الجواب للمؤلف .

★ ★ ★

لا تحلف أترجاك باليمه وتعد
ماهي التحب ملكك من حكاها تنشد

★ ★ ★

التعقيب على مثل هذه المانة الإنسانية يحتاج الى معايشة
صادقة وخبرة واسعة في المواطن ، فهي في المدينة تكاد أن تكون
سهلة في اللقاء والتعبير عن المساعر ، وهنا تفقد أبعادها النقية وكثيراً
من عناصرها الوجدانية ، أما في الريف ، فانها تأخذ ثقلها من نقاء
الجدائل والنخيل وطيبة القرى والأرياف ، وشتان ما بين الثرى
والثريا ..

وقد أوحى لي هذا اللون من المشق النقي بيت من الأبوية
التالي أناماً للتمعة والفائدة .

★ ★ ★

يكلبي أشتنتظر شتريد شتان / أتاني
وآنه أفكاري أبدرب مسدود شتان / شتن تاهن

ما بين النجم والكاع شتان / فرق
مثل ميسان والنعمه الشجيه

★ ★ ★

الشعر الملمع

ظهر الشعر الملمع في فترة زمنية أستطيع أوجز مرحلتها التاريخية ما بين الثلاثينات والسبعينات من هذا القرن ، كاستجابة لحالة زمنية أو بمثابة توفيق بين شعراء الفصحى والشعبي عندما كان يجمعهم مجلساً أدبياً واحداً .. ومنها وهي من عنديات المؤلف ناصر محسن الساري .

★ ★ ★

قالوا نسي حبها وأرتاح للهجر
من كال يهل الهوى وهي أظن تدري

★ ★ ★

الحب يسري لها في النوم والسهرة
الكلب الها فدى وگلبي الوفي وشعري

★ ★ ★

أشتاق دوما لها بل ينتهي صبري
ليش الوداع أبنده وشوفي وره ظهري

★ ★ ★

حورية حبها قلبي ولم أعتكف
بس الله وأهل الشعر يا صاحبي تدري

★ ★ ★

يا بساتني قولوا لها أحبها
لاجن أبدرب الصبر صبري خذل صبري

★ ★ ★

جميلة ، والقلب يشتاقل لها معذرة
تلگه أعلى الباب لو غبت عذري

★ ★ ★

القلب في ميسان قد أرخته
بس لاجن أبميسان أنولد عمري

★ ★ ★

أخي القاري : إليك هذا الأبوذية وهو لاسد الشعراء المجهولين
وقد نظمه نتيجة معاناة خاصة به وقد ارتبأت ان ارد على تساؤلاته
بآيات الدارمي التالية اتماماً للبتة والفائدة .

★ ★ ★

أنشدك يا حفيش البر بيادار
أحصدوك ويبدرو منك بيادار

أنشدك عن ثلاثة أفسن بيادار
سگني بالمدام أفسوم حيه

★ ★ ★

أنعطف به الزمن المرير من مسار الهمة والصدارة الى مسار
الفاقة والأطواء وعذابات الكهولة والقلق فهجرت (الأبتة والزوجة
والأخت) في غفلة من الزمن ووجد نفسه وحيداً بين ليلة وضحاها
فراح يبحث عنهن في متاح الحياة ولكن دون جدوى ، ويسأل
بيادر المومج والفوك والقناد ولكن بلا جواب .. وها هو يسأل
(الحفيس) أي بيادر الأشواك قائلاً :

الاجوبة للمؤلف ناصر محسن الساري :

١ - عن الثلاثة أتريد تعرف بيادار
كل وحده سكنت بيت يوم الفلك دار

★ ★ ★

٢ - العسر من وازاك كلهن جفك
وسم حيه ويه الراح بالصد سگنك

★ ★ ★

٣ - تنشد حفيس البید أنشدني أنه
علما تعرف العيب سهله الخيانه

★ ★ ★

٤ - لا تنشد أولا تگول أمسن بيادار
لوما الوكت خوان ما مرك العار

★ ★ ★

العتابه

وهذا العتابا غناء الفنان الكبير سلمان المذكوب وهو من ضمن
ديواني (الثالث الربابة) •

★ ★ ★
من الوديان للعالي بدينه
ونلوي شارب العاصي بدينه

أحنه اللأدينه أولا بدينه
ولا صرنه دحايس بين الأجئاب

★ ★ ★
هذا البيت من العتابة يمثل الأباء العربي وشموخه واعتداده
بالنفس لكنه لا ينكر تسلقه من السفح الى القمة وذاك لعمري منتهى
الصدق والتزامه •

★ ★ ★
اليسر من يوم رحلوا صادمني
العسر حلوات عمري صادمني

★ ★ ★

النوايب على أهجيني صادمي
وغزاني الشيب من كبل الشباب

أنها صرخة بوجه الزمن تترجم معاناة أنسان صد عنه كل
شيء وصدمه •

ومقارنة سريعة بين العتابة الاولى والثانية يتأكد لنا بأن الأنسان
العربي الذي يتوق الى الرفض والصمود ويرفض الذلة والأحباط •



والد المؤلف الشاعر محسن الساري وهو من المعاصرين لثورة
العشرين وهو من أصدقاء الشعراء ملا منفي عبدالعباس والحجاج
زاير وعبدلأامير الفتلاوي والشاعر حسين الكربلائي والشاعر
الشيخ حسين النهر •

مساجلات في الدارميات

كانت للمصديقين الحميمين الشيخ حسن النهير ووالد الشاعر
جودت التميمي ووالد المؤلف مساجلات شعرية مستمرة في مجالس
الأدب التي كانت تقام في مدينة العمارة وقراها .. كما كانا يتراسلان
عندما تفرق بينهما الأيام عن طريق المسافرين بين بغداد والعمارة
ويبثان مومهما عن طريق الأبوزية أو الدارمي ولسوء الحظ أن
معظم مساجلاتهما الشعرية قد ضاعت مني في غفلة من الزمن ، لكنني
أحتفظ ببعض مساجلاتهم التي حفظتها عن ظهر قلب ، وللقاري
المنزير أحدى تلك المساجلات من الشعر الدارمي .

محسن الساري :

يا حسن تذكر يوم گتلك خبرها
ومن گتلي عد عيناك أدفع مهرها

★ ★ ★

حسن النهير :

حسبه وگضت ياخوي كف عن ذجرها
اكحيله من الكحيلات بيتك سترها

★ ★ ★

محسن الساري :

شبيبته عالشوغات وتسامر بساع
چاگتلي ياخو أصباي أحضر بالوداع

★ ★ ★

حسن النهر :

محسن وحك الزاد رادو يجونك
وأعرف تشك الزيج من يندبونك

★ ★ ★

محسن الساري :

يا حسن يمته أتعود ضاك الخلك ضاك
أعلى الملكة متعودين ما نحمل أفراک

★ ★ ★

حسن النهر :

محسن أشلون الحال وأشلون أهلنا
منهو البگه والراح خويه أبزلنا

★ ★ ★

الدارمي

صورة كاركاتيرية تدعو الى الضحك والسخرية لو قرأنا ما
قاله الشاعر المبدع ملا منفي عبدالعباس الذي قال هذا الدارمي
المشهور الذي غتته القناة (أنوار عبدالوهاب) .

★ ★ ★

عد وآنه أعد ونشوف ياهو أكثر أهموم
من عمري سبع أسنين وگليبي مهموم

★ ★ ★

وقال الشاعر المماري ملا مفي وهو صديق الشاعر محسن الساري والد المؤلف .

خل روحك أبعر دوم بالك تذله
أولا . تطلب الحاجات الا أمن أهلها

والجواب للشاعر محسن الساري .
متوازي والحاجات غياب أهلها
وهذا الوكت للاندال خلاني أذله

★ ★ ★

والجواب للشاعر عبدالامير الفتلاوي وهو صديق الشاعر
محسن الساري .

★ ★ ★

لا لاتذل الروح من يجفي خلك
مل هو لو ظنيت بالحب يملك

★ ★ ★

جربت ما خليت للعشره كل باب
حتى لبعضن الروح هم طلوعوا أجنا

★ ★ ★

للمؤلف الجواب

خل روحك أبعر دوم من تعشك النوب
ومن العشك ظم قلبك وتسوب

★ ★ ★

جواب الشاعر عادل العرداوي

الدارمي

قالوا (القلب الذي لا ينبض بالحب عليه أن يغادر الضلوع)
والحب عزيزي القاريء الكريم من أجمل العواطف الإنسانية
ولاسيما اذا كان الوفاء سياجاً له ، والحب لا يعترف بالأعمار وليس
له موسماً ونقرأ معاً الحوار التالي :

★ ★ ★

الأب :

يوليدي أعرف بيك عاشك وأعذرک
ومن تطخ الراس من حكي أحذرک

★ ★ ★

الابن :

يا بويه أظل للدوم عد حسن ظنک
شمعه أعلى درب الشوك كل حلمه منك

★ ★ ★

أب :

يوليدي درب الشوك قبلک مشيته
سهله أبدمع تبجيّه بالدم بجيته

★ ★ ★

★ ★ ★

الابن :

يا بويه عد عيناك بس گلي هسه
أنسى الأحبها أترید وعیونك أنسه

★ ★ ★

الاب :

لا یبن گلي أرتاح وأتدل وحب
بس أظن هم أیفید حچي المجرب

★ ★ ★

الابن :

آنه أشکر الله أهوای مثلك أبو أیصیر
أبطیبة وگلب فرحان ینصحني ویشیر

★ ★ ★

الاب :

یولیدي أریدك دوم تندل طریقک
وأحسبني من هالیوم بالحب صدیجک

★ ★ ★



الشاعر الفناني جودت التميمي

جودت التميمي

هو جودت حسن سلمان نهر التميمي ، والده الشيخ المنبري من مواليد محافظة ميسان منطقة الماجدية ، وقد تزح الى بغداد في غضون عام (١٩٢٠) وسكن منطقة جامع عطا . وأصبح بيته مضافة لكل الوافدين من العمارة أما بالنسبة لولده جودت التميمي فقد ولد في بغداد عام ١٩٣٥ واكمل الدراسة الابتدائية (في المدرسة الفيصلية) القريبة من شاطيء دجلة في الكرخ .. وتعلم الدروس واللغة على يد والده .

مارس كتابة الشعر في غضون الخمسينات مركزاً اهتمامه على الشعر الفصيح وكانت أول أغنية له أبان البث الحي من (الاذاعة اللاسلكية) وبصوت حضيري أبو عزيز ويقول فيها ومطلما :

★ ★ ★

يا موج الفرات أشهد على اللساني
مهما أتعذبت ما أنسى خلاني

★ ★ ★

وأستمر في الكتابة حتى غنى من كلماته معظم المطربين والمطربات العراقيين آنذاك ومنهم محمد كريم ومحمد عبدالحسن

وحسن خيوكه وغيرهم وأستطاع ان ينوع أغانيه على معظم البحور الشعرية وقد تميز في مفرداته الشعرية العربية في اللغة الأم الأمر الذي دفع الكثير من المطربات والمطربين العرب لاختيار نصوصه الشعرية وتسجيلها امثال فهد بلان ومصطفى كريديه وسميرة توفيق وراوية ونرجس شوقي وسعاد هاشم وسعاد توفيق وفائزة أحمد وغيرهم .

والى جانب هذا العطاء الغنائي الثر ، كتب العديد من المواد الأذاعية والتلفزيونية والسينمائية . . . كان والده الشيخ حسن من أعز أصدقاء والد المؤلف وبينهما العديد من المراسلات والمساجلات الشعرية . ومن إصدارات الزميل جودت التميمي (خواطر أعزب) وهو يحتوي على مجموعة من الخواطر الثرية وديوان (على أرصفة القرية) ويضم مجموعة من القصائد المكتوبة بالفصحى واخرها ديوان (الكناطر) الذي يضم مجموعة من قصائده الشعبية التي نظمها في الستينات ، رصيده من الأغاني الموزعة في معظم الأقطار العربية يربو على الألف أغنية ويسعدني أن أنقل للقارئ الكريم هذه الحقيقة بكل صدق وأمانة لانني أقرب الزملاء اليه وبشهادته حين قال الأبودية التالي مؤكداً من خلاله عمق العلاقة بيني وبينه ومع الصديق الراحل سالم خالص الملقب (أبو ضاري) الذي عرفه جمهور الستينات والسبعينات من خلال برنامج الأذاعي الشعر الشعبي .

الأبوذيه

المصايب علي تترادف وناصر
ومعين. أعلى الدهر مامش وناصر

أبزماني جربت سالم وناصر
وشفتهم بالشدايد درع ليه

★ ★ ★

وكان ردي علي زميلي الشاعر جودت التيمي الأبوذيه
التالية :

★ ★ ★

انتبه لحمايتي وياك جسوده
الوفه أبدينالك لا مانشف جوده

بالشده الصديق أتعرف جسوده
يحضر بالفرح وانهم سويوه

★ ★ ★

عزيزي القاري.. تلك هي نبذة مختصرة عن سير الشاعر
جودت التيمي وارجو أن اكون قد أدت الأمانة والله بن وراء
القصد .

وحدك ملكت الروح

من وزن الدارمي

كلمات : جودت التميمي

الحان : رضا علي

غناء : سميرة توفيق

هذه الأغنية التي كتبها الشاعر الغنائي جودت التميمي ولحنها الفنان رضا علي وغنتها المطربة اللبنانية سميرة توفيق أذاعياً وتلفزيونياً في مطلع الستينات كان لها صداها وشهرتها الواسعة في جميع الأقطار العربية واستطاع الشاعر جودت أن يكسر القاعدة التقليدية لكتابة (الدارمي) المؤلف من شطرين ، إذ جعل مطلع الأغنية المذكورة بيتان من الدارمي بقافية واحدة ، وأما المقاطع الأخرى فقد جعل كل واحد منها يتألف من دارمي ذو ثلاث شطور ولتقرأ معاً كلمات الأغنية .



وحدك ملكت الروح يا بن العشيره
عاملها بالمعروف عندك أسيره

★ ★ ★

اكثر بعد ما گول ياسلوة العين
كالوها بالأمثال كل من ضميره

★ ★ ★

لو غبت عني أحتار وأحسبها شده
وحرك بدمع العين حتى المخده

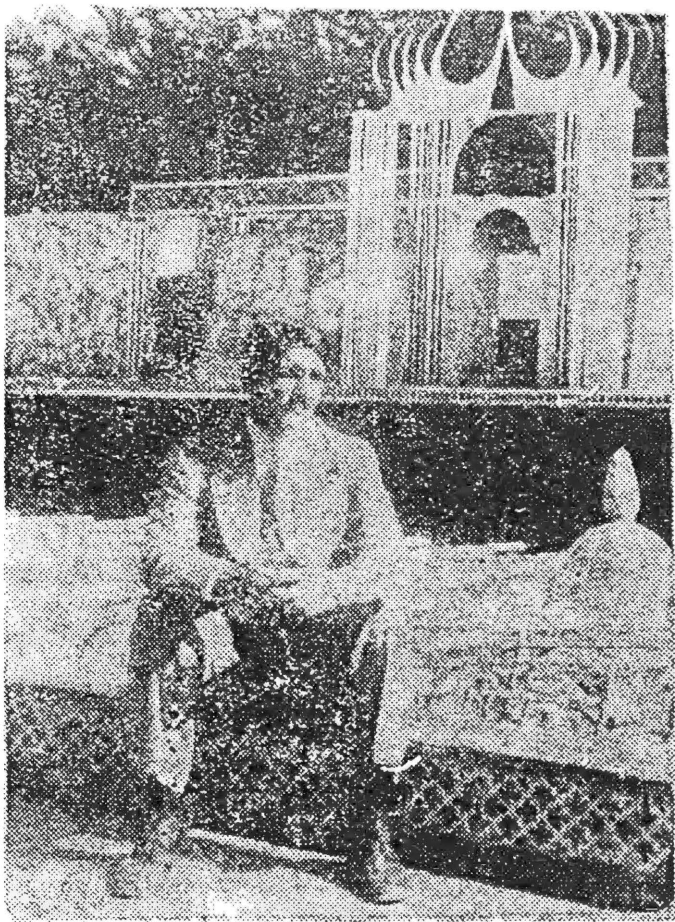
★ ★ ★

كلبي الوفي هيهات ينسى الموده
يا بن الحلال الروح ماهوت غيرك

★ ★ ★

ظلت أبكيفك عاد أنت وضميرك
مشتاك أشوفك دوم أشتم عبيرك

★ ★ ★



المؤلف في أحد منتزهات لبنان بيروت في ١٨-١١-١٩٧٦

الموال أين موطنه

هذا اللون من الغناء العربي الذي يتسم بالتطريب في معظم طرقه في الأداء ، يختلف وزناً شعرياً في (سوريا والاردن ولبنان ومصر) عنه في العراق من حيث الشعر واسلوب الغناء .. فهو في الأقطار العربية المذكورة لا يعتمد الجناس وإنما يعتمد القافية فقط ويتألف من أربعة أشطر واشهر من غساة في لبنان المطرب (أيليا بيضاء) في الأربعينات والخمسينات من هذا القرن من أربعة أشطر وكما يلي :

الموال اللبناني

★ ★ ★

هلق يسيل الدمع بغياب خلاني
راحوا ولا ودعوا همي وأشجاني

والله مالي ولف بعدهم ثاني
الله ما أطولك ياليل حرماني

★ ★ ★

الموال العراقي البغدادي

الموال العراقي صعب في نظمه وادائه ومن أهم مواصفاته أنه يكتب شعراً على طريقة الزهيري السباعي في جناسه ، وهو من افرازات المقام العراقي الذي يعود في ظهوره الى العصر العباسي وأروقة خلفاء ذلك العصر ولتقرأ مآ النموذج التالي للموال البغدادي •

★ ★ ★

تقطع اليمته تظل يا صاحبي ونشد
وابگه أنوح وتظن مطرب أحن ونشد
من الونين اکتفي ولو ما كفی ونشد

يا صاح روعي تعبت من الألم هازله
وسوالفك بالعتب طول الوکت هازله
ياترف گلبي طفل چف الوفه هازله

بس أعتنيمن بعد من تبعد ونشد

★ ★ ★



المؤلف في القاهرة مصر في حديقة الاندلس بجانب تمثال
الشاعر احمد شوقي في ٢٠-٦-١٩٧٥

مجزوء الميمر المصري

ومن الزجل المصري الوزن التالي الذي يقابله (مجزوء الميمر)
بالنسبة للشعر الشعبي العراقي (لنقرأ نموذجه التالي) •

شوف الحكايه ياوله

شوف الحكايه

عشق الصبايه

طول معايه

وهم جرحي ياوله

وهم دوايه

ولكي نبرهن على أن هذا الوزن هو من مجزوء الميمر فعلا
نضيف كلمة يا أسمر ليصبح ميمر كاملا •

شوف الحكايه ياوله ياأسمر

عالميمر وعالميمر وعالميمر

كان بودي أن أنطق الى أوزان شعرية متداولة من بعض
الأقطار العربية الأخرى والتي تقابلها أوزان شعبية في العراق إلا
أنني أرتأيت الاختصار والأكفاء بالنماذج التي أنثرت إليها وارجو
ان تكون لي عودة لتراثنا الغزير في المستقبل القريب •

الغصيد

أن بحر الغصيد الذي هو من شعر البادية الممتدة من جنوب سوريا الى غرب العراق حتى شبه الجزيرة العربية هو في الحقيقة فرعاً أو بحراً من بحور الشعر النبطي ولا بد من الاشارة هنا بأن كلمة (غصيد) تعني قصيد والأخيرة على ضوء الشعر الفصح جمع (قصائد) وهي تشمل كافة الاوزان الشعرية الا أن شعراء البادية أطلقوا هذه التسمية على بحر واحد من بحور الشعر وأعتبروه وزناً مستقلاً (والغصيد) يقابله في الشعر الشعبي العراقي (بحر النايل) ولأخذ على سبيل المقارنة النموذجين التاليين (لكصيد البادية) ونايل الشعر الشعبي العراقي الذي هو من أنماط غناء ريف البادية العراقية وظهوره يعود الى مرحلة غائرة في القدم .

الشاعر الكويتي ريم الصحراء

★ ★ ★

أصوات مرت بمسمعي ما تريحني
وأشكال مرت علي ما نالت أعجابي

★ ★ ★

ما فيه غيرك حشى والله مالكني
يا لاعبا في الحشا والقلب منصابي

★ ★ ★

أنت اللي أدري وش يناسبني
لياك منهم تغادر وتلف أعصابي

★ ★ ★

ماريد غيرك أبد لياك تجرحني
حبي وشفي معك بعد الأحبابي

★ ★ ★

النائل العراقي

النائل العراقي نائل ريف البادية العراقية .

أن هذا الوزن الشعري وأن كان ينظم من شطرين بالنسبة
لنائل كنمط غنائي ، الامن حق الشاعر أن يسترسل فيه ويكتب
منه قصيدة من عدة أبيات وهذا نموذج للنائل المطول .

★ ★ ★

ساكت ولا عاقبت يا معذب أحوالي
صابر وطال الجفا ومارحت من بالي
ما أينست وأنتظر ملكاك . . يا الغالي
أخيالك بليل السهر للصبح يبرالي
أن چان ظنك أحب غيرك ويحلالي
ياريت من الجسد يتبره . . دلالي

★ ★ ★

الزهيري الأردني

ولشاعر البادية الأردني (نايف أبو عبيد) الزهيري التالي
الذي خالف به الزهيري البغدادي الذي ينظم من بحرین من الشعر
الشمعي في العراق ويعود تاريخه الى العصر العباسي وكان آنذاك
يكتب بالفصحى ، أما الشاعر المذكور فقد نظمته على وزن بحر
(النعي) الذي هو من الشعر المتبري والذي يمارسه النسوة
المراقبات في اناتهم ، أذ يقول مشيداً بالمقاتل العراقي •

★ ★ ★

اليازغردن لهل الخدود شامير
يأمر وأنت بالردى ليه ماجور

★ ★ ★

حمر المراضى فعلهم دوم مخبور
دراك سيدك يمينا تزر بحور

★ ★ ★

واليك القارىء الكريم هذه الأبيات من وزن النعي العراقي
وعلى وزن الزهيري الأردني :-

مریت لن البیت خالی
من العمام ومن خوالی

★ ★ ★

ردیت أنوح ومالی والی
حتى الصخر یبچی أعلى حالی

★ ★ ★

هذه الأبيات للمؤلف ناصر محسن الساري .

الهوسه

أشتهر الجنوب العراقي بشكل خاص باعتماد (الهوسه) فهي أذكاء الحماس والنخوة والتباهي بالقبيلة ، وقد لعبت (الهوسه) دوراً بارزاً وقيادياً في ثورة العشرين التي قامت بها قبائل الجنوب والفرات الأوسط وأمتد أوارها ليشمل كل مناطق العراق لكنها أي (الهوسه) كانت توظف للأعراس والتشيع أيضاً ، الا أنها برزت في المواقف الوطنية اكثر من أي غرض آخر وهي تأتي بعد ثلاثة أشهر من الشعر ومن وزن الساري ، ولتأخذ أولاً نموذجاً وطنياً من الهوسه التي يرتجلها المهوال في معظم الحالات .



أبهيده لا تذلل أبجدمك الكاع
أهلها من نسل عدنان وسباع
كل أذراع بالشدات بلف أذراع
غم رايه الكايل مليونه



وهذا نموذج آخر للهوسة ، التي أخذت أشطرها الثلاث وزناً
آخر ، وأحتفظت هي بوزن الساري وقد وظفت الأعراس ..

الهوسة

★ ★ ★

هلاهل يابنات السلف للمهيبة ..
عريس وعروسه ذهب أو لعيبه
مامش ظيف كل أحنه معازيبه
أمبارك عرسك ياخونه

★ ★ ★

والنموذج التالي من الهوسة وظف لتشيع أحد وجهاء القرية
من الذين تركوا أثراً طيباً في النفوس والهوسة هنا تسمى (الساري)
نسبة الى عشيرة السواري وتألف من أشطر مضافة .

★ ★ ★

دشن لا تلطن بعد يبنيات
المدامع لا تسجبنها على الوجنات
الشهم عريس جذاب اليكلجن مات
أعليه الموت ..
أمنين أيغوت ..
وحتى الكاع أتخاف أعليه

★ ★ ★

هوسة من وزن الأبودية اي من بحر الوافر .

★ ★ ★

تستاهنل بماي الورد حنوك
گمر وأعلى الشمس هاليوم زفوك

على كحيله السلفنه أبشوك جابوك
أبكل خطوه أتزفك هلهوله . .

★ ★ ★

أبوذيه من بحر الرمل والدارمي

ذوبنا ليل الشوك والفركه مره / مرار
حبيبي صعب فركاك فرحنا مره / نوبه
المايمر أعليك ٠٠ بالصدفه مره / مر به
بالشوفتك عيدين وأترى هديه



التحليل :

لأول مرة في تاريخ الشعر الشعبي يكتب الأبوذية من الدارمي وهذا معناه أن الشاعر المبدع يستطيع أن يتجاوز القوالب التقليدية الجاهزة الموروثة والتي يعتقد البعض بأنها من القوانين التي لا يمكن مخالفتها ٠٠ وأقول أن الجنس في لتمامين لا ينضب ، وبالإمكان كتابة أي نمط غنائي من كافة البحور الشعرية سواء كانت فصيحاً أم شعبية : ونعيد الى القارئ الكريم الدارمي بنفس القافية ولكن بعيد عن الجنس وباللهجة الشعبية .

بحر العشك والشوك موخافي سره
اليغطس ايمائه ايجيب ميت الف دره

★ ★ ★

دارمى من الجناس :

★ ★ ★

مر بينا موت ضيف وأحسبها منه
كل زله يا المحبوب ماشفت منه

★ ★ ★

أبوذية من بحر الشبگها

ولكى تؤكد على مرونة الشعر وأستجابته لكل تطلعات الشاعر
وأبداعاته .. ثبت أدناه بيت آخر من الأبوذية من وزن (الشبگها)
وهذا الوزن يبدأ عادة بالشطر التالى :

(خويه خيمونه انبگها) وللقارىء الكريم الأبوذية من
الوزن المذكور وزن الشبگها ..

★ ★ ★

الدنيا لو بدلت .. نمرها / شكلها
الحلوه لا تصدك .. نمرها / مراي نكر مرثها
أديار أمس واجب نمرها / نمر بها
من الأهل ما بيها بقيه

★ ★ ★

الأبوزية في الميمر

ويستطيع الشاعر المبدع أن ينظم الأبوزية من كافة الأوزان الشعرية الأخرى كسراً للقوالب الجامدة ولتقرأ معاً الأبوزية التالية من وزن الميمر .

★ ★ ★

وياك ماظن ياترف خليله / أي خله
ومن المدامع من غبت خليله / وشلنا الدمع
يابو الوفه أحباب الك خليله / مازلنا أحباب
خليلك أشوية وفه وحنيه
★ ★ ★

الأبوزيات المطرزة

يستخدم الأبوزية المطرزة في الحالات لا يريد الشاعر أن يعلن عن أسم حبيته أو أن يترك أسم الشخص المتصود سراً ويكتفي بنثر حروف أسمه في بداية كل شطر من شطور الأبوزية الأربعة سواء كان ذلك في الغزل أو المديح أو الهجاء ولنفرض أن أسم الحبيبة هو (وداد) في النموذج التالي من الأبوزية المطرزة .

واو/ وفي والشوك طشرني ولمني/ جمعني
 دال/ داء الهجر تعبني . . ولمني / الم
 الف / أنه حاضر تعال أعتب ولمني / واللوم
 دال / دمع عيني يسولفك أشبيهه

★ ★ ★

وهذا نموذج ثاني من الأبوزية المطرزة .

★ ★ ★

ن/ نسوني وچان بيدي الربط والحال / الحل
 آ/ أسف حالي أبسببهم صفت والحال/ يا لها من
 حال

ص / صفه واحد حرام الشرع والحال/ الحلال
 ر/ ركد جاري الموده أبضرس حيه

★ ★ ★

الأبوزيه من وزن النائل

ذكرنا أن الشاعر المتمكن يستطيع أن يوظف كل بحور الشعر
 للحالات التي يعيشها . وبأمكانه أن يتجاوز حدود الأوزان التقليدية

دون الخروج عن أطرها وإذا كان (الأبوزية) من بحر الوافر وقد
تم الاتفاق عليه منذ القدم ، فلماذا لا تتجاوز هذه الحدود المرسومة
ونكتبه من وزن الناييل ، وكما يلي على سبيل المثال •

★ ★ ★

حين الغصدني لهب وسط الكذب وجله / حريق
وهادت الروح الذي چانت أمس وجله / خايفه
الحي أعلى درب العمر ساير وله وجله / موته
أعطف على خلتك والدنيا مكضيه

★ ★ ★

ونأتي على وزن التجلية الذي أقصر على غناء (الهجع) لفترة
طويلة من الزمن ، وندون الأبوزية التالية من وزنه •

سير أوي الظعن لو سار وربانه / أربي
لهيب الشوك من أجفيت وربانه / ور
تذكر طيبنه وعشرتنا وربانه / الربا
شلك بالدار لو أمست خليه

★ ★ ★

الأبوذيه المنشوره

نويت أبشوك وبطيبة هوانه / الهوى
آنه الماضاع بغيا بك هوانه / هو آنه
يظل گلبى أبى ويرفض هوانه / الهوان المذله
خلص صبرى ..
الدمع يجرى ..
ولا تدري ..
أشغلت فكرى ..
وحكم دهري ..
نشف نهري ..
ونهر دمعى يهل صبح ومسية

★ ★ ★

على روى فلا أعتب ولنهار نهى
ليالى الشوگ بالفركه ولنهار / ولىه
المحبة چنت أظن چنه ولنهار / واذا هي
لهب يسعر ..

د

عذاب أكثر
عطش وأكثر
وموت أحمر
عنه أبتعد واتكثر
يا غلبي اليحب يخسر
أشحصدت أمن الهوى غير الأذيه

★ ★ ★



المؤلف مع الفنان الراحل عبادي العماري

الآغانى التى سجلها عبادى للمؤلف •

- ١ - سليمه
- ٢ - انفصليه
- ٣ - يابو وجه حطاوي •
- ٤ - يامسير كذلك •
- ٥ - جيران •
- ٦ - أجيئك حاضن أجروحي أمن المارة •
- ٧ - فأت مبادك •
- ٨ - كذاب •
- ٩ - تشدني آنه ياحال روح أنشد البطرانه •
- ١٠ - بطرائن •
- ١١ - مر الحلو عصرية •
- ١٢ - يا سميرة •

الفصلية

الفصلية .. من التقاليد القبلية الجائرة التي أغتالت الكثير من القلوب المتحابة قبل أن تشرق شمس تموز وتبدد بضوئها كل زوايا الظلام وكنت في الحقبة السوداء أتضور المأ وأنا أشاهد تلك الصور المؤلمة ، وحاولت أن أنرجم معاناة أنسانية قروية زفت الى أسنان دون رغبتها وكل ذنبها أن أخبها أرتكب جنابة طارئة . فعاشت مهانة وذليلة في عش الحياة الزوجية وكأنها تدفع ثمن جريمة لا علاقة لها بها . ونياية عن مشاعرها الذبيحة قلت .. قصيدة الفصلية التي غناها المطرب عبادي العماري وهذه الدارميات محلوقة على الفصل والفصلية .



سؤال :

فصلية راحت ليش زين أفضحتهم
نعجه وخذوها أجناب ماچنها بتهم



جواب :

غلطه وقدر محتوم ويريد أفصله
ذنب أختي شنهو أتروح خدامه لهله



عزيزي القاري، الكريم واليك تكملة الفصيلة التي غناها
عبادي العماري .

تتحسر . . تدير العين محد الشكوه
ومحد يسمع النخوه أهانات وشتايم سود
والسطرات والبلوه . .
أسيره اتكول جابوها لا رحمه ولا سلوه
يديوان السلف بسك . .
فحطنه أمن الفصل والثار والنهوه
تمرمرنه . . نريد اللمه والنخوه
نريد أحياة الحلوه
نريد الشوك والعشره والمروه
الأخذ منكم الفصيلة أنشدوا أبحالها أشسوه . .
من الجور . . من الهظم تتلوه . .
وكلبها أكل شتيمه وسطره يتچوه
ومن حبها فرگتوها . . ومن ولف العمر گوه
سلبتوها

وماكو أظلم أمن اليسعون بالقرّة
جنابوها دفع للدار
لا ديرم ولا حنه ولا صفّكه

★ ★ ★

مسكينه ..

من ضاع الولف ومنها وگلبها أحتار
وصارت سجن الها الدار ..
وعنها انقطعت الأخبار
وصارت سجن الها الدار
وعليها الدهر والديوان كلش جار
كالت لو ازلن عار
آنه أحديثه وعفيفه وبنت ناس أخيار
والهم بالشرف شنيار ..
وتسولف أبعزتهم وطيبتهم اكبار أزغار
لاچن عن جهل هل جره أبحالي وصار
وبعركة گلب وصت بنات الجار

گمالت یا حبايب أمل گلبي أنهار
 لو مر بالسلف جبار ۰۰ لو مر ونشد ، عني
 أبدمع هدار
 گلله أنتهت ۰۰ ودعت هاي الدار ۰۰ یا جبار
 ريع القلب ريع العمر یا جبار
 وأنتحرت وهي أتصيح یا جبار
 وعلى الصرخه والشهكه ۰۰ أجو أهل
 السلف کلهم اکبار أزغار
 لاچن ما لگو ذاك الحسن والوجه والتذکار
 لگو طيف الوفه الغالي ورماد النار
 گضت وأنتهت يادیوان دیرتنا
 لاچن ما گضت لليوم حسرتنا
 وبعدها أتفيض من العين دمعتنا
 أوریت أبگلب کل فصال ثارت چيله التفگه
 وياریت أعلى وجه الکاع هالعادات ما تبگه
 جابوها دفع للدار
 لا دیرم ولا حنه ولا صفگه

★ ★ ★

دارمي

عشرة وكت يفلان لمني وملك
من تجبل أهلا بيك ومن تجفي أغمك



قائل هذا الدارمي ، يحاول أن يوضح لنا العلاقات المادية بأسوء معانيها ولا أريد أن أتحدث عن العلاقات الإنسانية بكل صورها وابعادها لكنني أحاول أن أتناول جانباً منها .

الصداقة مثلاً ، والصداقة كلمة مشتقة من الصدق وهي تعني أن الصديق يجب أن يكون صادقاً في علاقته تزيها في مودته ، ولا يحمل أكثر من وجه ..

ولست أدري لماذا يحاول البعض أن يتخذ من هذه العلاقة الإنسانية وسيلة أو غاية للوصول الى مآربه واهدافه الرخيصة .. فالعلاقة الإنسانية جوهرها المنويات النقية واطارها الوفاء .. أما العلاقات المادية ، فهي علاقة السماسرة والتجار وأرباب المصالح المادية المشتركة .

والمادة وان كانت نسيية الا أنها وكما قال الشاعر العربي المتنبي

★ ★ ★

هي اللسان لمن أراد فصاحة
وهي السلاح لمن أراد قتالا

★ ★ ★

لكن المادة عندما تسلك من خلف سياج النقاد وتدخل ضمن
أطار العلاقات الحميمة فانها تصبح بمثابة المعول الذي لا يستخدم
بغير الهدم والدمار وفي هذه الحالة اكون مع القائل !!..

(لا تقترض مني .. لانني لا أريد أن أفقدك نفودي)

وبعيداً عن عالم الماديات أقول ..

★ ★ ★

كلك شهامة وطيب يالعرضي عرضك
أفكد أكنوز الكاع بس لا أذكرك

★ ★ ★

حوار بين الحبيب وحبيبته

ولقته في هواها وجعلته يرسم الآمال الوردية على جنبها لكنها
هجرتة على حين غفلة بعد أن أدركت بأن ظروفه لا تحقق
طموحاتها ، وتركت في قلبه جرحاً بليغاً ، وذات يوم جمعت الصدفة
بها فبادرها بشيء من الألم والمرارة .

★ ★ ★

هو :

ليش المظاهر ليش أتغير الكلوب ؟
أبسوك الذهب تنباع چلمة يمحسوب

★ ★ ★

هي :

حلوه أنه وهيهات ما تلگه مثلي
وغيرك شباب أهواي تتمنه وصلي

★ ★ ★

هو :

الحسن حسن الروح مو بالمظاهر
وين الوفه والشوك وين المشاعر

★ ★ ★

هي :

كل الوفه والشوكت ما عمر أقصور
والما بظفره أطحين كل وكته مهجور

★ ★ ★

هو :

مغروره أنتي أهواي كافي الملامه
وما يحصد المغرور غير الندامه

★ ★ ★

كيف ظهر المهداوي ٢٠٠؟

يعود الغناء في ربوع وادي النهرين الى أربعة آلاف وأربعمائة عام من الآن قبل الميلاد وهي مرحلة غائرة في العمق التاريخي وكان الغناء مقتصرأ على التراتيل الدينية في معابد السومريين والآشوريين والبابليين وكانت ترافقه الدفوف وأول آلة موسيقية ظهرت الى الوجود آنذاك هي القيثارة السومرية ..

وأنطوت الأحقاب والمصور ، فازدهر الغناء وظهرت اكثر من آلة موسيقية في العصر العباسي ، وبعد هجمة التار والمنول وسقوط الدولة العباسية ، مرت بغداد بالفترة المظلمة حتى هيمنة الدولة العثمانية ، ثم ظهور طبقة الأقطاع التي نمت في ظل الاحتلال البريطاني الذي أتخذ من الأقطاع لقمع أي تحرك وانتفاضة ونشر الأرهاط ، فساد الجور والحرمان بين الطبقات المسحوقة وخاصة في الجنوب ، وفي ميسان بصورة أخص الذي كان لها حصه الأسد من التصف والظلم والاستبداد ، وفي ظل تلك الأجواء المريرة ، أفرزت تلك المراحل أصواتاً عذبة شجية للتعبير عن المعاناة ، ومن بين تلك الأصوات المشبعة بالحزن صوت المطرب الراحل (محمد

نصر آل ناهي) ذلك الصوت الميسانى الجريح الذي الجأته الظروف الى عشيرة ابو محمد فوظف صوته للتنفس يكنه في أعماقه من جراح وعذابات فأدهش المتنفذين في قبيلة ابو محمد وأخذوا منه مطرباً لمجالسهم ، فلقد غنى لهم طوراً لا عهد لهم به ولم يسمعوا به من قبل ، فاطلقوا عليه (طور محمد) آنذاك ، ولكن بمرور الزمن تحرفت التسمية وأصبحت تسمى (طور المحمداوي) وظل هذا الطور المسحوب على نعم العبا في أصلاته يحمل معه أسباب ديمومته ولم يندثر كما أندثرت العديد من الأطوار ، حتى تأثر به الكثير من مطربي ميسان ومنهم حبيب صنگور وسيد قالح وصديق العبد ومحمد جنجول سيد محمد وجبار القانم وسلمان المنكوب وعبادي العماري وفرج وهاب وحسين سعدة ومحمود العمارتلي ثم نسيم عودة وأبدعوا في أداء هذا الطور الشجي وكدليل على أصلاته فقد أخذته الكثير من القبائل وصار يغنى بخمسة طرق أضافه الى الأصل . . ومنها المحمداوي والساعدي والناهي ولكن يبقى الأصل هو الأصل وبعد مائة طويلة من البحث والمقارنات المباشرة التي أجريتها مع المعمرين من أبناء ميسان ، وجدت هناك من حفظ أول (موال) غنى به المطرب (محمد نصر آل ناهي) عام ١٨٨٥ وأب عن جد . .

وهي ترجمة صادقة لمعانيه الذاتية وقد جسد شعوره بالغربة بين قبيلة ابو محمد التي صار مطربها الأول والمفضل . يعود نسبه الى قبيلة السمواري وغنى هذا الموال عام ١٩١٥ .

الموال الذي غناه (محمد نصر آل ناهي)

شت الظعن عن هله وبليل موحتس سره / أمشي
وحسيت بحشاشتي جمر المواقد سره / تسري
مهظوم أي والذي بمعراج للرب سره / صعد

يا آل ناهي اكطعت بيده بأثر بيداي / صحراء
وأرحلت عن السلف غصباً ولا بيداي / بيدي
ناحل هزيل الجسم وبكل كتر بيداي / داء
والداي ماله دوه بشريان كلبني سره

★ ★ ★

اگعد بالشمس لمن يجيك الفي

هذا المثل الداعي الى الكسل بشكل سافر ، يضمنا أمام حالة من الدهشة والاستغراب ، لماذا ندعوه الى الأحتراق تحت حرارة الشمس وبإمكانه أن ينهض ويأخذ طريقه الى الظل ويتخلص من اللهب الذي يشوي جلده ، وصدق الشعر في الرد على هذا المثل الشعبي انكسول •

والجواب على هذا المثل في البحر الشعري (الموشح) •

★ ★ ★

يمحسوب العمر مهما الطريق أيطول
لا بد أوصلك والحي يشوف الحي

مافاد أعتماذي عالمثل ليگول
اگعد بالشمس لمن يجيك الفي

★ ★ ★

وعلى هذا المثل الذي أخذ طريقه الى الشعر الشعبي وجدده بشكل جميل ارتأينا الرد عليه بالدارميات التالية كي يكون بمثابة انتعة للقارىء الكريم •

جواب :

بالشمس تغد ليش يا عاشك الحي
منهو عليك أيلوم من توصل الفي

★ ★ ★

جواب :

أنهض وگوم أبساع شمسك تريدك
منهو الرفض ملكاك ومزنجل أيدك

★ ★ ★

جواب :

للحيل أظم حيلين لو شبت النار
وأتحد سبع أشموس وأوصله للدار

★ ★ ★

مع الأمثال الشعبية

من الأمثال الشعبية ما ينسجم مع روح العصر ، ومنها ما لا يتلاءم والتطور الحاصل في القيم والعلاقات الإنسانية . ومنها ما لا يستوعب أغراضه الجيل الراهن ، ومن الأمثال ما يدعو الى الانتكالية والكسل وإضاعة الوقت وغير ذلك ونستعرض معاً جملة من هذه الأمثال الشعبية المتأخرة في أغراضها (ورد القوافي الشعرية عليها) .



أعقد بالشمس لمن يجيك ألفي

هذا المثل الداعي الى الكسل بشكل سافر ، يضعنا أمام حالة من الدهشة والاستغراب ، لماذا ندعوه الى الاحتراق تحت حرارة الشمس وبإمكانه أن ينهض ويأخذ طريقه الى الظل ويتخلص من اللهب الذي يشوي جلده ، وصدق الشعر في الرد على هذا المثل الشعبي الكسول .

والجواب على هذا المثل في البحر النمرى (الموشح) .



يحبوب العمر مهما الطريق أيطول
لا بد أوصلك والحي يشوف الحي

ما فاد أعتماذي عالثل ليگول
اگعد بالشمس لمن يجيك الفى

★ ★ ★

الجار قبل الدار

وهذا المثل الشعبي لا يختلف في محتواه عن المثل العربي
القاتل (الصديق قبل الطريق) ويعني فيما يخصه أن تبحث عن الجار
الذي تظمن اليه نفسك قبل أن تبحث عن الدار ، فالجار السوء
يجعلك تشمر من الأعماق ، بأن الدار جحيماً لا يطلق مهما توفرت
بها وسائل الراحة .. وأعجاباً مني بهذا المثل الشعبي كتبت هذه
الأبوية والدارميات التالية ..

★ ★ ★

شد حيلك ولبي الشرف لو صاح
وشوف أبكل تصرف غلط لو صاح

أخذ الجار قبل الدار لو صاح
أبجورة كل ردي العيشه رديه

★ ★ ★

سؤال :

أنشد وفكر زين من تنزل أبدار
لا يهملك الأيجار أنشد على الجار

★ ★ ★

لوجنه بيتك صار وبكتر داره
من تلگه جارك شين بيعه أبخساره

★ ★ ★

المثل / للضرورة احكام

كم هي عظيمة قيم الآباء والأجداد ، وكم هي سامية أخلاقهم
واكفهم التي تفيض جوداً وشهامة .. والأعظم من هذا وذاك أن
يعتبر المرء ماء الوجه أنمن ما يباع ويشترى ، فيذهب به الى أنقياء
الناس واكثرهم نبلا وشهامة ومروءة .

فيخاطبه في لحظات العسر والعوز .. بهذا الدارمي .

★ ★ ★

أبماي الوجه مريت ماعندي غيره
أبوكت العسر ينباع للعنده غيره

★ ★ ★

ثم يرد عليه ذلك الإنسان الشهم الكريم بكل طيبة ونقاء
وكانه هو المحتاج ، ويعتبر الإنسان المعوز هو صاحب الفضل عليه
لانه أختاره في وقت الشدة فإرد عليه بهذا الدارمي قائلاً ..

★ ★ ★

تطلب وآنه الممنون وأشلون أجازيك
مائي الوجه محفوظ وأخذ اليكفيك

★ ★ ★

يالبيتي بيتك صار يا مرحباً .. بيك
كل فضل مالي أعليك من مالك أطيك

★ ★ ★

الدارمي في يوم الخميس

في يوم الخميس من كل أسبوع تخرج قوافل العرسان
وتطوف شوارع العراق الحبيب ، ونحن الذين نقف على الأرصفة
نبارك هذه القوافل الوردية الجميلة ونتمنى للعرسان أحلى الأمانى
وأجمل الأغاني وأرق التهاني .. ونقول .. ليس من الأنصاف
أن تسير سياراتهم مترافقة على عرض الشارع وينمون أن وراءهم
من هو بحاجة الى الأسعاف أو الأطفاء أو الموعد الوردى . .
وبهذا أقول .

★ ★ ★

سؤال :

خل الوراق أيسير لا تكّطع السير
مشكله أمنين أيفوت چا قابل أيطير

★ ★ ★

جواب :

سؤولك التخطيط وأترفك لايت
يا كلبى مدرى أشبيك بالغلط فايت

★ ★ ★

سؤال :

سوپر اعيون أهواي و خدوده أو ثم
والكذله شوفرليت والرگبه بيكم

★ ★ ★

جواب :

سوپر يسوق أهواي وأسويچه ذهبي
غالي و كراجة الروح والساحه كلبى ..

★ ★ ★

تيوته وجه أهواي من يظلم الليل ..
وعاده أصبحت للناس دعم البرازيل

★ ★ ★

المثل / لو كبير أبناك خاويه

من أروع العلاقات الإنسانية أن يكون الأب صديقاً لابنه
عندما يبلغ الرشد ..

ومثل هذا الأب الذي يتخذ من أبنه صديقاً حقيقياً له يستطيع
وبسهولة أن يؤثر على مسيرته المستقبلية ، فيكسب ابناً وصديقاً
ويحول ابنه وبين الانحراف عن جادة الصواب .. وبهذه السلوكية
الاجتماعية الرائعة تشد أواصر المحبة والوفاء بين الأب والأبن ..
وهذا المثل .. هو من المير المجزوء والمذيل في نفس الوقت

ولكي تؤكد على أنه من المير المجزوء نظيف له كلمة واحدة
فيصبح كالآتي :-

لو كبر أبناك خاويه يامشكر

لو غلط أبناك دليه
ها بالك أتجور أعليه

★ ★ ★

أبناك وصادك من غال
لو كبر أبناك خاويه

★ ★ ★

وهذا الجواب على المثل بالدارمي :

★ ★ ★

جواب :

عن چلمة الترعاہ لا تسد اذنك
غال المثل خاويه لو كبر .. أبناك

★ ★ ★

لا تظن ضاع أرباك يا گلبی .. حيك
أبناك كبر واليوم أصبح .. خويك

★ ★ ★

قصة المضايف

عام ١٩٢٨ كان عاماً حافلاً بالمعاناة والجور والجهل وشتى الأمراض وكان الحليم المتعلم في تلك الحقبة المظلمة يعاني الأمرين ويقاسي الأذى من الموموم الاجتماعية ذلك لأنه يشعر أكثر من سواه ، ويفهم الأمور بعمق ويتحسس آلام الآخرين .

في تلك الفترة الزمنية الفائرة في العمق التاريخي شكى أحد الشباب العاشق ما يقاسي من موموم الحب لوالد الشاعر المؤلف (محسن الساري) باعتباره الصديق الحميم لوالد الفتاة التي يحبها فأوعده خيراً واخذ بأنه سيفتح والدما بالأمر ثم أسسمه بيت من الدارمي التالي ..

★ ★ ★

مثلك . چنت بصبای والحب ظلمني
حد الجدم طخيت محد . . . رحمني . .

★ ★ ★

وبعد أيام التقى والد المؤلف بصديقه والد الفتى وذهبا الى الفتاة ومعهما الشاب العاشق الى بيت الفتاة ورحب بهما والد الفتاة ورحب بهما وبالشاب وباعتبارهما من وجهاء المنطقة ومن أبرز أدباؤها ..

وبعد حديث متشعب أدرك والد الفتاة بأنهما يطلبان يد أخته
للشباب القادم معهما .. فقال والد الفتاة هذا الدارمي .

★ ★ ★
محسن يزور الدار .. ما ظلت أجروح
وجايب حسن أوياء يا مرخص الروح

★ ★ ★
لكنه .. أستاذن منها وأنصرف لمقابلة أخته ليأخذ رأيها
ثم عاد بعد قليل ليعلن موافقتها وموافقته وكان المهر الذي طلبته
الوالدة يكلف الشاب أكثر من طاقته وهنا .. أنتفض والد المؤلف
مخاطباً والد الفتاة بالدارمي التالي .

★ ★ ★
لو ثكل حمل الشوك ذبوه عليه
ولوما أوفي أويك تنكص أديه

★ ★ ★
ثم عقب الشيخ حسن التهر والد الشاعر الغنائي جودت
التميمي بدارمي آخر ..

★ ★ ★
العشك ما ينباع وبسده نمشي
وبالذهب من ينسام أنضحي كل شي

★ ★ ★
المشكلة : أن الفتاة كانت تظن أن الشاب الذي جاء لخطوبتها
هو غير الشاب الذي تحبه ويحبها ، وحين علمت بوجوده قلت من
وراء الستار هذه الأبوزية .

أبوذيه

حمل من الهموم أیروح منجاي
أبیا . مركب الجرف الشوك منجاي
حين أعرفت ریع الكلب منجاي
گلت حتى المهر یسهل علیه



ولابد من القول أن القيم الإنسانية رفعت الصديقين (محسن
الساوي) وحسن النهر أن يأخذا على عاتقهما كل مصاريف
الخطوبة والزفاف ويجمعا بين حبيبين على وسادة واحدة .

القاریء العزيز :

العواطف الإنسانية واحدة . وهي لا تختلف من أنسان الى
آخر الا بقدر معاشته وتحسسه لهموم الآخرين أما تجاوزها
فیشكل حالة نفسية ربما تؤدي الى انعطافات غير مرضية عبر المسارات
الانسانية .

فمثلا . . الأم ترفض من يخاف القلب أن تشق أبتها حتى
وأن مرت بنفس التجربة وذلك لأنها لا تريد لابنتها أن تمر بمثل
ظروفها . .

ولكن . . الظروف لا تتكر وقد قال أحد البلغاء .

(لا ترغموا أولادكم لزمان غير زمانكم)

الدارمي

حييي القارىء الفاضل اليك هذا الحوار في الدارمي بين الأم
وابنتها .

★ ★ ★

الأم :

شفتيچ أوياء تمتسين هذا البصي أمنين
بتي وأغار أعليچ بالچ . . تنكرين

★ ★ ★

البنت :

سولفلي أبوي وگال بأول شبابه
حبچ أبغفه وشاف ضيمه وعذابه

★ ★ ★

الأم :

يا بنتي چان الشوك مومثل هسه
غيره وشرف ودموع والملكه خلسه

★ ★ ★

آنه ابزمان الفات وآنه أبزمان
غلطانه وتريدين مثلچ أعاني

★ ★ ★

هسه أرد أنشدچ عاد عن اليحبچ
لعبه وكت وتروح لو هم يخطبچ

★ ★ ★

حوار بين فتاة والرجل الكبير

كان يقف على قارعة الطريق وهو يتلمس شعره الذي غزاه
الشيب لكنه كان يحس أن قلبه مازال طفلاً بين الضلوع ولا يريد
له أن يتزوي ويبتعد عن الحب والأشواق وصادف أن مرت من أمامه
شابة في مقتبل العمر مشوقة القوام دائمة الصدر مرحة الخطوات ،
فما كان إلا أن أرتجل البيت الدارمي التالي :-

هو :

ريت الشباب أيعود وأتعنه لهلج
وكون الخوات أهواي بيهن أبدلج

★ ★ ★

عسي :

يا جدي وكتك راح والنفس خضره
فشله الحجي أعلى الشوك للكاضي عمره

★ ★ ★

هو :

يا ترفه خضره الروح ليش التعدي
أثرت بيه أهواي جلمة يجدي

★ ★ ★

هي :

لا تزعل أعلى الريم لو نفر منك
دور على التهواك من كبر سنك

★ ★ ★

هو: أعرف قطار الشوك مر وجزاني
دارو عليه اثنين شيبی وزماني

★ ★ ★

أبطيه أنه أحجي أويك وبحسن نيه
وأنت أعرف وماريد تزعل . . عليه

★ ★ ★

حوار على الطريق

سألني شابة على أعتاب الربيع من العمر ..
هي : ليش أنت محتار .

★ ★ ★

فوجدت نفسي أرد عليها مرتجلا الدارسي التالي ..

★ ★ ★

تنشدني عمي أشبيك ليش أنت محتار
ياترفه شابع ظيم من حب الزغار

★ ★ ★

فاجابني بكل براعة الأطفال وعلى شفيتها ابتسامة مدهشة :-

★ ★ ★

كلبي طفل محتاج شووك ومحنه
وبيه أبوي أيريد لعد أمي چنه

★ ★ ★

وعند سماعي ردها ، شعرت بشيء من الألم وقلت مرتجلا أيضا :

فأركت حضن العين دمه أعلى دمه
ليش الترافه أتصير للشاري سلعه

★ ★ ★

فردت وقد فاض بها الحزن .

★ ★ ★

يا عمي توه الشوك سير وجاني
ومن ظلم أبوي اليوم محد حماني

★ ★ ★

وشمرت بانها تستجد بي مما احل بها . . في اليوم الثاني
تعرفت على والدها وأسمته بيت الدارمي التالي وعرفت فيما بعد
بأنه غير رأيه وتركها حرة الاختيار .

★ ★ ★

لبنيه ليش أيصير ظالم أبوها
وبعاطفتها أبيع لليشتروها

★ ★ ★

وبعد فترة من الزمن التقت بي وهي فرحة وقد علمت بانني
كنت السبب في تغيير قرار والدها . .

وبادرتني بالدارمي التالي . .

فضلك چبير أهواي وشلون آجازيك
ريت الله للعشاك ساسم يخليك

★ ★ ★

فأجبتها ودمعة الفرح تسكب من عيوني بالرغم مني :-

★ ★ ★

أمبارك وألف عالخير يا أحلى ريمه
وبالعرس لا تنسين رايد عزيزمه

★ ★ ★

حنان الأم

روى لي والدي القصة التالية التي حدثت عام ١٩٥٦ في الريف الجنوبي ودفعتني تأثري الشديد بفصولها لكثرة السطور النالسة ، وترجمتي لمشاعر الأم بالقصيدة الشمية المرفقة لها . لو اجتمع كل شعراء الدنيا وفلاسفتها لما استطاعوا أن يترجموا بضعة حنان من نبضات قلب الأم ولما تمكنوا من التعبير عن شاعرها وهي تهز مهد طفلها الرضيع بكل العواطف الانسانية الرفيعة ..

الأم هذه المخلوقة القديسة التي وهبها الله سر ديمومة الحياة يمز عليها ويحز في نفسها أن ترى طفلها الحبيب المدلل بين أحضانها الدافئة ويعيش حالة من انقسوة والأهمال والضياع مع امرأة أخرى لا تمتلك حنان الأمومة ، بعد أن طلقها زوجها وأخذ منها وهو يرشف الحنان من ثديها ، وكأنني بها تغز مرعوبة فلم تجده بين أحضانها وتذكر بأنه يعيش عذابات الطفولة مع زوجة أبيه ، وتخالطه بهذه القصيدة الشمية التي تجدد أسمى عواطف الأمومة .

يوليدي بعد عينك جرعت المر
من حضني خذوك وظل حليبي أيدر
وعمرک يا بعد روعي تسع تشهر
بکارو کک عشت مظلوم
ومن ثدي العطف محروم
مشتاگه ألك عالہجر ما اگدر
من حضني خذوك وظل حليبي أيدر
خذوك وغبت عن العين يوليدي
أنوح أعليک ليل أنهار ياچبيدي
يبن گلبي على أفراگک آنه أشبيدي
أنوح أعليک نوح النوك
وگلبي أبفرگتک محروک
حنينه الروح والشوفتک تتحسر

★ ★ ★

من حضني خذوك وظل حليبي أيدر
يبني مرة أبوک أدريها ما ترحم
وأنت أبغير حزن أمک فلا ترهم

تسع تشهر أبحضني أشلون تتيتم
تفكد كل عطف أمك
ويكثر ظيمك وهمك
يبنى أبيوم عني أبعدت يوم اكثر

★ ★ ★

أشحلاة البيت يبنى لو صفت له ١٠٠؟
سهره وكل طفل يضحك أبحضن أمه
يوليدي الكلب زاد وكثر همه
أسهر أنه ودموعي
ونار الحزن بضلوعي

وأبوك اللي حرمتنا وشتت المعشر
من حضني خذوك وظل حليبي أيدر

★ ★ ★

يبنى أبكل حلم لعيوني تتصور
وصوتك من أسمعاه الدمع يتحسر
يوليدي أريدك بالدفن تحضر

أريد اقبال عيني أتفوت
وبعينيوني أشوفنك قبل ماموت

وثدي أشما أذكرك دم حليبي أيدر
ومن حضني خذوك ومدمعي أيكطر

★ ★ ★

أخي القارئ الكريم

من ميزات (الدارمي) هي أن قراتها مقلوباً ، أي العجز قبل
الصدر يتحول الى (سويحلي) على أن يكون ذا قافيتين صدر
وعجزاً ، وللدوضيح ندرج أدناه بيتاً من الدارمي الكامل ومن ثم
نعيد قراءته مقلوباً كما ذكرنا ليصبح سويحلي الدارمي الكامل •

★ ★ ★

أتمشط يبعد الروح والدنيا الغروب
للشمس لو صديت من عينك أذوب

★ ★ ★

أدناه نفس الدارمي أعلاه وقد تحول الى (سويحلي) •

والدنيا الغروب أتمشط يبعد الروح
من عينك أذوب للشمس من أتلوح

وندون نموذج آخر لبيت من الدارمي الكامل ثم نعيد تدوينه
مقلوباً •

حكك تمل ملكاي ساعة أعلى ساعة
حتى الملح يهواي غير أطباعه

★ ★ ★

الدارمي مقلوباً وقد تحول الى سويجلي .

★ ★ ★

ساعة أعلى ساعة حكك تمل ملكاي
غير أطباعه حتى الملح يهواي

★ ★ ★

هذا الحوار على شكل دارمي بيني وبين بعض أخواني

الشعراء .

دارمي

ناصر محسن الساري :

در التراب أيصير بيد العريضي
وآنه الذهب تربان ينكلب بيدي

★ ★ ★

صلاح حمودي :

لازم يصحلك يوم وتمر على الدار
وتبجي ابكثر ما جان بيها الضحك دار

★ ★ ★

ناصر محسن الساري :

لتفرح المرايات فرحني يا زين
مشط الشعر بالروح وتمره بالعين

★ ★ ★

حنظل ياسين ساعدي :
أشما تشتهي لعيون بحدودك أتشوف
وشيوصل التفاح ورموشك أسيوف

★ ★ ★

داود بشيت :
الدمعه تالي الليل صبه على أغطاي
وبجي الولف موعيب لچماته بچلاي

★ ★ ★

حسين العقابي :
والمصلحه أچندوب ظلوا على الله
رب العرش موجود عيب يتبره

★ ★ ★

ناصر محسن الساري :
شماتي موشمات شماتي شیمات
الجرح مو بالطول حدر الضلع فات

★ ★ ★

رحيم شاكر :
شماتي موشمات شماتي شیمات
أجروحي موش أهواي لاچن غمیجات

★ ★ ★

دارمي

حين يسرق الشعراء ساعة من عمر الزمن يقضونها مع
مع القواني وهموم العشاق والترويح عن النفس بما تجود به

قرائعهم من خلجات شعرية ، وذات ليلة أجمع الشعراء ودارت
بينهم مساجلة شعرية حول (شارع النهر) الذي يفص بالفاتنات
والعطر وعيون العشاق ورأيت من المناسب أن أوثق هذه المساجلة
الرفيقة ضمن هذا الكتاب أتباعاً للمتعة والفائدة ..

دارمي

ناصر محسن الساري :

يا حرثة الحلوات بيع الكلب تاه ..
كتلنه بالخزرات ما نصفن أوياء ..

★ ★ ★

صلاح حمودي :

شارع نهر سموك ياجنة الحور
بمخازر الحلوات كل كلب مسحور

★ ★ ★

محمد جبار ساعدي :

شارع ترف والهيل بكتارك أيفوح ..
كل الحسن لميت يا مهيم الروح ..

★ ★ ★

داود بشيت :

بسم النهر سموك يالتروي لزهار
ظالم أوي العشاك ما تطفى النار

★ ★ ★

رحيم شاكِر :
بسم النهر سموك ياشارع الأوف
تتلاگه وي أعيون نظرتهن أسيوف
★ ★ ★

حسين العقابني :
اليتمشه بيك أبيضع ما بين الرموش
من الصبح لليل غزلانك أتروش
★ ★ ★

عادل العرداوي :
أحياة وفه أبهل يوم ما الها صحه
يا كلبى بسك عاد كافي الملحة
★ ★ ★

محمد جبار ساعدي :
أعيونچ الحلوات هل حيرنه
مثل الكمر باليل يضوي أعلى اهلنه
★ ★ ★

حنظل ياسين ساعدي :
لعيونچ الحلوات بس اكتب أشعار
حتى الكمر بالليل من عدهن أيغار
★ ★ ★

ناصر محسن الساري :
بماي الوجه مريت ما عندي غيره
أبوكت العسر ينباع للعنده غيره
★ ★ ★

ومذا الجواب للأخ جواد حسان أبو أحلام وهو ردي للأخوة
والصدائة الطيبة .

★ ★ ★

تطلب وآنه الممنون وشلون أجازيك
ماي الوجه محفوظ وأخذ اليكفيك . .

★ ★ ★

دارمي

هذه الدارميات وهي على شكل حوار من عنديات المؤلف
اجتمع الشعراء في دار أحدهم وراح كل واحد منهم يترجل بيتاً
من الدارمي حول حالة تأثر بها . .

فقال الأول . . صادفتني ذات يوم شابة تحمل أناء مليان باللبن
المثلج وكنت أشعر بالعطش الشديد في ظهيرة صيفية فارجلت بيت
الدارمي التالي :

★ ★ ★

حو وعطشن والشوك بشفافي جمره
من هالبن ياريت تسكيني كطره

★ ★ ★

فردت على الفور الفتاة التي كانت تحمل اللبن .

★ ★ ★

لو عالبن مرخوص تشرب لبنه
وغير اليبرد أشفاك مامش محنه

★ ★ ★

قال الشاعر الثاني ، القيت برجل عجوز أنهك قواد الزمن
وأحدوب ظهره فقلت مع نفسي ..

★ ★ ★

كأل وصدك من كأل كل شي أله أحدود
حتى الحديد أيلين بس الله موجود

★ ★ ★

قال شاعر آخر .. رأيت أمة متعبة وتسهر على راحتي بكل
نكران ذات فقلت من وحي التجاعيد التي تركها الزمن على وجهها
الطيب الدارمي التالي ..

★ ★ ★

لو شلتج أعلى الراس وبگلبي أغطيچ
وفرش أجفون العين ما ظن أجازيچ

★ ★ ★

ثم نهض شاعر آخر .. لا أحد يستطيع أن يوفي هزة مهد
أو سهر ليلة من شقاء أمهاتنا .. ولكن هل تطرق أن أحدكم على
الأب الذي يتعب ويشقى من أجل أن يوفر لطفاله لقمة العيش
ويحس بالراحة بينهم فإن لم يذكره أحداً منكم ، فاسمعوا لي أذن
أن أقول عن والدي الذي جاء متعباً آخر الليل وقبل أن ينام سئل
عنا ، ثم نام مطمئناً بعد أن تأكد من وجودنا ..

★ ★ ★

الشاعر :

يا بويه يا تعبان نام أبرغد نام
عمري أيتجدد بيك من جدمي للهام

★ ★ ★

وقبل أن تنتهي أمية الشعر أسأذن أحدهم وقال قلتم عن
الحب فابدعتم . وقلتم عن الأم ولم تطوها حقها ، وقال أحدنا عن
الآباء وكان مقصراً أيضاً .. فالوالدين أكبر من كل القصائد .
ولكن أريد أن أصف لكم حالة عشتها من خلال الدارمي التالي ..
حيث قلت عندما شكى لي أحدهم من غدر الأصدقاء .

★ ★ ★

الدنيا بعدها أبخير موكلها أذيه
خمسة الأصابع بيد ما هن سويه

★ ★ ★

وهنا ، رد عليه أحدهم مؤيداً قوله ..

★ ★ ★

خلك لون جازاك بالصد ولفراك
بالك تحن أعليه وإوصله تشتاك

★ ★ ★

اصدارات المؤلف

- | | |
|------|-------------------------------|
| ١٩٧١ | ١ - ناعور الدموع |
| ١٩٧٣ | ٢ - العطش |
| ١٩٧٤ | ٣ - الرابة |
| ١٩٧٦ | ٤ - جرح يضحك |
| ١٩٨٨ | ٥ - الشعر واثناء بين الفرائين |

وعن قريب تصدر مجموعة قصص قصيرة مع ديوان (الحب جواز السفر) قصائد قصيدة حديثة وقسم منها نشرت في الصحف والمجلات العراقية والعربية لازال ينشر في كافة الصحف والمجلات العراقية والعربية .

العنوان

بغداد

ص ب (١١٣)

ناصر محسن الساري

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بغداد ٧٣٣ لسنة ١٩٨٩

الدارمي

ارد انشد العشاك من مثلي مشتاك
ابحطني غافي هواي وبجي امن الفراك



صد راهي للتواه لا تمر بوكه
اليحب كلنه اويه وننطيه حكوكة



بسك تره تعديت حد الجفه اويالي
اعطش وشوف الموت وبجفك الملي



در التراب ايصير بيد العريضي
وانه الذهب تربان ينكلب بيدي